غادة البدوي

من مَواليدِ مدينةِ حماة، حاصلةٌ على شهادةِ معهدِ إعدادِ المعلمين، صدرَ لها: مرافئُ القلوب ـ ظمأ لماءِ الروح، الجوائز: جائزةُ نقابةِ المعلمين في سورية، جائزةُ مجلةِ همسة المرتبة الثالثة، المركز الأول من (كتارا) الثقافية عن مشاركتها في اليوم العالمي للغتنا العربية.

أنينُ الروح

أتُنْكِرُ؟ ربّما خَوْفاً عَلَيّا ... من الأفْراحِ تهْجُرُ ناظِرَيّا
تُزيّنُ لي منَ الآمالِ وعْداً ... وترسُمُني فضاءً سُندسِيّا
غزا قلْبي شُعورٌ أنّ غيْري ... جَنَتْ من روحِكَ الزَّهْرَ النّديّا
وحينَ إليكَ أسْئِلتي تِباعاً ... مَشَتْ، أَسْكَنْتَها رُكناً قَصِيّا
أجبْني: ما وراءَ الصّمتِ؟ إنّي ... ظننتُكَ صادِقاً، شهْماً، وفِيّا
تُرى أغْوَتْكَ في مرحٍ وغنْج؟ ... فخُنْتَ أنوثَتي، وغدَرْتَ بيّا
وكمْ من عاقلٍ أغوَتْهُ أُنْثى ... فأمضى العُمْرَ مَحْزوناً شقيّا
لقد آثَرْتُ أن أُبقيكَ ذِكرى ... تعذّبُني وتُدمِعُ مقلتَيّا
وكنْتَ بعالَمي نغَماً جميلاً ... تلاشى كالصّدى شيْئاً فشَيّا
تلظّى في حَريقِ الشّكِ قلبي ... وفاضَتْ غيْرتي تكْويهِ كيّا
وكذّبْتَ الشّكوكَ، ورُحْتَ تنْفي ... وتُمطِرُني حناناً خُلَبيّا
ولَمّا أنْ تأكدَ صدْقُ ظنّي ... وللْمُتُ الأدلّةَ في يَديّا
تخيّرْتُ السكوتَ على فراقٍ ... يدندنُهُ النّوى لحْناً شجيّا
وعُدْتُ إلى الهُمومِ ألوكُ يأْسي ... وأسمعُ لانْكساراتي دويّا
غريبٌ .. كيفَ ضاعَ وفرّ منّا ... ودادٌ كانَ مِدْراراً نقيّا؟
كأوراقِ الخَريفِ رميْتَ عهْدي ... وهاجَ أساكَ إعصاراً عَتِيّا
هويْتُ على شَفا صدٍّ وهجْرٍ ... تَنُزُّ مشاعِري ألَماً خَفِيّا
أنينُ الرّوحِ رَفْرَفَ ذاتَ بوحٍ ... يعاتبُ قلْبَكَ النّائي الخَلِيّا
أأَطْفَأَ نورُ فجرِكَ شمعَ ليلي ... ليكسرَ غُصْنَ أحلامي الطريّا؟
أنا والحزنُ والأيّامُ عَزفٌ ... يغنّيهِ الوفا، اِرجعْ إليّا